

تعريف الصلاة من كتابي

الصحيح في أحكام الصلاة

دراسة فقهية حديثية تطبيقية
في صريح أحكام الصلاة وهيئاتها

د. معتز أحمد رفاعي زارع

تعريف الصلاة

من كتابي:

الصحيح في أحكام الصلاة

"دراسة فقهية حديثية تطبيقية في صحيح أحكام الصلاة و هيئاتها"

تأليف

دكتور معتز أحمد رفاعي زارع

أستاذ مساعد التاريخ والحضارة الإسلامية

باحث دكتوراه في الدراسات الإسلامية مسار الخلاف الفقهي



تَعْرِيفُ الصَّلَاةِ

الصلوة في اللغة:

الصلوة في اللغة تعني: الدعاء؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١)؛ أي: ادع لهم^(٢).

وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رض قال: قال رسول الله صل: "إذا دُعِيَ أحدكم فليُجب، فإن كان صائمًا فليُصلِّ، وإن كان مُفطراً فليطعم"^(٣). فليُصلِّ هنا بمعنى: فليدع^(٤).

وجاءت الصلاة في القرآن الكريم بمعانٍ كثيرة منها ما هو مطلق وعام، ومنها ما هو مقيّد بمواضعها التي ذكرت فيها ولا تتعداها.

أما المطلق والعام فقد جاءت بخمسة معانٍ لا سادس لهم:-

(١) [التوبه: ١٠٣].

(٢) ابن منظور [لسان العرب] - (١٩٨/١٩) - طبعة دار الحديث - القاهرة - سنة ٢٠٠٣.

(٣) صحيح: رواه مسلم في صحيحه [كتاب: النكاح / باب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة رقم [١٤٣١].

(٤) قال الطبي: أي ركعتين في ناحية البيت، كما فعل النبي صل في بيت أم سليم، وقيل: فليدع لصاحب البيت بالمغفرة، وقال بن الملك: بالبركة، قلت: والظاهر أن يجمع بين الصلاة والدعاء.



- الرحمة والمغفرة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمَيِّرِ﴾^(٥)
 فالصلاحة من الله على أحد تكون مغفرة ورحمة، ومن أحد على أحد تكون دعاء.

- الدعاء؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَصَلَ عَلَيْهِمْ﴾ أي: ادع لهم^(٦).

- الدين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿أَصَلَوْتُكَ تَأْمِرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ إِبَاؤُنَا﴾^(١)
 أي: أدينك يأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا، ويقال: قراءتك.

- الصلاة؛ أي: الصلاة المكتوبة والمفروضة على العبد، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(٧).

- قراءة القرآن؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَآبَتَغِي بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾^(٨)، أي: بقراءتك؛ على ما رجحه الطبرى، وذهب إليه ابن كثير، ووردت (قراءة القرآن) بمعنى (الصلاحة) في قوله سبحانه:

(٥) [الأحزاب: ٥٦].

(٦) الطبرى [جامع البيان عن تأويل آي القرآن] - (١٥/٤٥١، ٤٥٠) - طبعة دار الرسالة - سنة ١٤٢٠.

(٧) [النساء: ١٠٣].

(٨) [الإسراء: ١١٠].



فَأَقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ^(٩) قال ابن كثير: "عُبَر عن الصلاة بالقراءة"، والمعنى: صلوا بالليل ما تيسر لكم.

- مكان العبادة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعَ اللَّهُ أَنَّ النَّاسَ بَعَضَهُمْ بِعَصْبَرِهِ هَذِهِ مَتَّ صَوَامِعُ وَبَيْعُ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذْكَرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ^(١٠) ﴾؛ قال العوفي عن ابن عباس: "الصلوات الكنائس"، وكذا قال عكرمة والضحاك وقتادة: "إنها كنائس اليهود، وهم يسمونها صلوات، وحكي السدي عن حديثه عن ابن عباس أنها كنائس النصارى، وقال أبو العالية وغيره: "الصلوات معابد الصابئين، وقال ابن أبي نجح عن مجاهد: "الصلوات مساجد لأهل الكتاب ولأهل الإسلام بالطرق، وأما المساجد فهي للمسلمين"^(١١).

- المسجد؛ لقوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ^(٦) ﴾.

(٩) [المزمول: ٢٠].

(١٠) [الحج: ٤٠].

(١١) ابن كثير [تفسير القرآن العظيم] - (٤٤٧/٥) - طبعة دار الحديث - القاهرة - سنة ٢٠٠٥ م.

(٦) [الأعراف: ٣١].



الصلاحة في القرآن الكريم:

وجاءت الصلاة في القرآن الكريم بمعانٍ كثيرة مقيّدة بمواقعها ولا تُعدّاها:-

- صلاة الخوف؛ وذلك في قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقِمْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقْعُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ مَعَكَ وَلَيَأْخُذُوا أَسْلَحَتِهِمْ﴾^(١٢)؛ فالمقصود بالصلاحة هنا صلاة الخوف أثناء الالتحام في المعركة، ولم يرد لفظ (الصلاحة) على هذا المعنى في غير هذا الموضع من القرآن.

- صلاة الجنازة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبْدًا وَلَا تَقْمِ عَلَى قَبْرِهِ﴾^(١٣)؛ فالمقصود بـ (الصلاحة) هنا صلاة الجنازة، حيث منع النبي ﷺ من الصلاة على المنافقين، ولم يرد لفظ (الصلاحة) على هذا المعنى في غير هذا الموضع من القرآن.

.(١٢) [النساء: ١٠٢].

.(١٣) [التوبة: ٨٤].



– صلاة الجمعة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ يَتَأَبَّلُهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَآسَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

(١٤)

قال القرطبي: "قال بعض العلماء كون (الصلاحة) الجمعة ها هنا معلوم بالإجماع، لا من نفس اللفظ، قال ابن العربي: "وعندي أنه معلوم من نفس اللفظ بنكتة"، وهي قوله: (من يوم الجمعة) وذلك يُفيده؛ لأن النداء الذي يختص بذلك اليوم هو نداء تلك الصلاة؛ فأما غيرها فهو عام فيسائر الأيام، ولو لم يكن المراد به نداء الجمعة لما كان لتخصيصه بها وإضافته إليها معنى ولا فائدة"^(١٥)، ولم ترد الصلاة على هذا المعنى في غير هذه الآية.

– صلاة الجمعة؛ ومنه قوله سبحانه: ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ أَتَخْذُلُوهَا هُنُّوا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

(١٦).

(١٤) [الجمعة: ٩].

(١٥) شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوبي وإبراهيم أطفيش، (١٨/١٠٠)، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

(١٦) [المائدة: ٥٨].



ومن مواطن أسباب نزول هذه الآية، قال الكلبي: "كان منادي رسول الله ﷺ إذا نادى إلى الصلاة فقام المسلمون إليها، قالت اليهود: قاموا لا قاموا، صلوا لا صلوا، ركعوا لا ركعوا على طريق الاستهزاء والضحك؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية"^(١٧).

الصلاحة في الاصطلاح:

هي: عبارة عن أقوال، وأفعال، وهيئات مخصوصة، في أوقات مخصوصة، بنية مخصوصة، مُفتتحة بالتكبير ومحتملة بالتسليم.

(١٧) أبي الحسن الواحدي النيسابوري [أسباب النزول] - ص (١٣٨) - طبعة مؤسسة أم القرى - سنة ٢٠٠٥ م.



كتبه

دكتور معتز أحمد رفاعي زارع

أستاذ مساعد التاريخ والحضارة الإسلامية

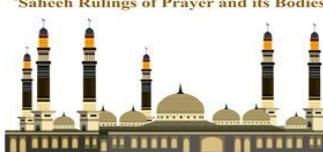
باحث دكتوراه في الدراسات الإسلامية مسار الخلاف الفقهي

The screenshot shows the King Fahad National Library website. At the top, there is a banner for 'VISION 2030' and the library's name in English and Arabic. Below the banner, the main search bar has the query 'كتاب الصلاة' (Book of Prayer). The search results page displays the book 'The correct provisions of prayer' by Dr. Mu'taz Ahmad Rifa'i Zaru'. The book's details are listed: 'عنوان الكتاب: دراسة فقهية حديثية تطبيقية في صحيحة أحكام الصلاة وبيانها', 'الناشر: دار المعرفة', 'الطبعة: الأولى', 'السنة: 2020', 'العدد: 1 - 1441', 'الرقم: 293', 'النوع: كتاب', 'الكلمات الدالة: الصلاة, أحكام الصلاة, حديث الصلاة', 'العدد: 1', 'الصفحة: 106', 'الحجم: 1.63 MB', and 'التصنيف: إسلامي'. Below the book details, there are sections for 'بيانات النسخة / الاختيارات' and 'المعلومات المترتبة على الكتاب'. At the bottom of the page, there is a QR code and a link to download the book in PDF format.

الصَّحِيحُ فِي أَحْكَامِ الصَّلَاةِ

"دراسة فقهية حديثية تطبيقية في صحيحة أحكام الصلاة وبيانها"

The correct provisions of prayer
A Modern Juristic Study Applied in "Saheeh Rulings of Prayer and its Bodies"



الباحثة الأسلامية
دكتور/ معتز أحمد رفاعي زارع

وكتبه
مكتبة الملك فهد الوطنية



كتاب

كتاب في أحكام الصلاة

كتاب

كتاب



عمان - شارع الملكة رانيا
الجبل الأسود - الأردن
٥٠٦٨٣ سلطنة عمان
+٩٦٢ ٧ ٢٣٣٧٥٣٦
find us on facebook.com
دار-المنارة-للنشر-والترجمة

